

بحار الأنوار

[267] تأبط خير كتاب له * وقد جاء من حيث غاب ابن طه فأومى إليه ادع ما قد كتب *
وجاء فلما تلاه دعاها وأوصى به سيدا جالسا * أن ادعوا له بالشفاء شفاها فقام وأدخله
غيبة الا * مام المغيب من أوصياها وجاء إلى حفرة الصفة * التي هي للعين نور ضياها وأسرج
آخر فيها السراج * وأدناه من فمه ليراها هناك دعا ا □ مستغفرا * وعيناه مشغولة ببكاها
ومذ عاد منها يريد الصلاة * قد عاود النفس منه شفاها وقد أطلق ا □ منه اللسان * وتلك
الصلاة أتم أداها ولما بلغ الخبر إلى خريت صناعة الشعر السيد المؤيد الأديب اللبيب فخر
الطالبين، وناموس العلويين، السيد حيدر بن السيد سليمان الحلبي أيده ا □ تعالى بعث إلى
سر من رأى كتابا صورته: بسم ا □ الرحمن الرحيم لما هبت من الناحية المقدسة نسيمات كرم
الإمامة فنشرت نفحات عبيرها تيك الكرامة، فأطلقت لسان زائرها من اعتقاله، عند ما قام
عندها في تضرعه وابتهاله، أحبت أن أنتظم في سلك من خدم تلك الحضرة، في نظم قصيدة
تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره، وأن اهتئ علامة الزمن وغرة وجهه الحسن، فرع الأراكة
المحمدية، ومنار الملة الأحمدية، علم الشريعة، وإمام الشيعة، لأجمع بين العبادتين في
خدمة هاتين الحضرتين، فنظمت هذه القصيدة الغراء، وأهديتها إلى دار إقامته وهي سامرا،
راجيا أن تقع موقع القبول، فقلت ومن ا □ بلوغ المأمول: كذا يظهر المعجز الباهر * ويشهده
البر والفاجر وتروى الكرامة مأثورة * يبلغها الغائب الحاضر يقر لقوم بها ناظر * ويقذي
لقوم بها ناظر فقلب لها ترحا واقع * وقلب بها فرحا طائر
